



النوادي ليست مجرد منشآت

الأندية الأدبية في السعودية لا تجتذب الشباب مثقفون وكتاب سعوديون: على أندية الأدب تغيير أساليبها

عبد بن عبدالله الناصر
الصحيفة القديمة لعميل
الأندية الأدبية لم تعد
جاذبة للشباب

محمد الحرز
مساهمة الأندية لا
يمكنها أن تظل على
وتيرة واحدة

سامي الجمعان
عطلت الأندية الأدبية
تراجع في السنوات
الخمس الأخيرة

محمد محفوظ
الأندية وحدها غير قادرة
على تأسيس حركة
ثقافية وأدبية

إبراهيم الحارثي
نحن في حاجة ماسة
الآن لفهم طبيعة
تغيرات المجتمع

عبد الله عقيل
هل تستبدل الأندية
ثيابها القديمة بما هو
أكثر حداثة؟

إلا أنها وسط كل هذه التوجهات المختلفة
والتغيرات المتسارعة استطاعت أن
تقدم خطوات جيدة على كل المستويات،
فمنى ما كان هناك دعم موجه لهذا الكيان
فسنرى نتائج جيدة.

ويستدرك الحارثي "لكن الأندية
الآن تدور في حالة من التيه الثقافي
والتي تحدث عنها الكثير من المثقفين،
والسبب عدم وجود خطط بعيدة المدى
يمكن تحقيقها وسط الغاية والهدف.
إن حركة الأندية الأدبية حرك لم تتميز
بوتيرة واحدة، بل اتجه إلى العمودي
والأفقي، متشبثة بالإليات التي لا تتواءم
وطبيعة المرحلة الفكرية الآن، واعتقد أن
الأندية الأدبية هذا الكيان الذي قدم الكثير
لثقافتنا المحلية بحاجة ماسة الآن إلى
فهم طبيعة تغيرات المجتمع وتسارع
الحركة".

ويرى الكاتب المسرحي عبدالله عقيل
أنه "خلال السنوات الخمسين الماضية
كانت الأندية الأدبية هي النافذة المحركة
للفكر الثقافي والأدبي وقد ساهمت بشكل
إيجابي فيما تم طرحه في تلك الفترة.
ولكن السؤال هل تستبدل الأندية
الحالية ثيابها القديمة بما هو أكثر حداثة
وتجددًا ومواكبة لما نعيشه من تحديات؟
من أبرز مهام الأندية الأدبية دعم المواهب
الشابة وتقديمها من خلال الأمسيات
الأدبية وطباعة إصداراتهم هذه الجهود
مستمرة، ولكنها ما زالت قليلة ومقتنة
ونتمنى أن تزداد كما وكيفا".

ويؤكد الدكتور سامي الجمعان عضو
نادي الأحساء الأدبي وأستاذ الأدب والنقد
بإدارة جامعة الملك فيصل أن "الأندية
الأدبية السعودية المتوزعة عبر جغرافية
المملكة وجدت لخدمة الحراك الأدبي
النخبوي خاصة، وعلى رأسها العناية
بالأدب وحفظ حقوقه ودعم منتجه، وهذا
ما حاولت بعض الأندية الالتزام به على
مدى مسيرتها، كنادي جدة الأدبي في
فترة عبدالفتاح أبو مدين الذي أصبح
منارة أدبية علمية ثقافية يشار إليها
بعض الأندية عن مساره الأدبي وبانت
عليها كل مثقف عربي، ثم نادي الرياض
الأدبي ونادي المنطقة الشرقية".

ويقتر بأن الأندية الأدبية كانت لها
بصمة ودور ثقافي أنتج حراكا مختلفا،
لكن وبصراحة شديدة لاحظنا تراجعاً
كبيرا في هذا العطاء في السنوات الخمس
الأخيرة، نتيجة غياب الاستراتيجية في
الحراك لبعض الأندية دفع إلى أن انحرفت
بعض الأندية عن مساره الأدبي وبانت
منصة مفتوحة على كل التخصصات
والموضوعات عدا الأدبية. وهناك أندية
لم بعد لها وجود إلا الاسم فقط، وثالثة
بانت مكانا للزاعات من أجل الكراسي
والمناسبات، وهذه مسألة محزنة، لأن وقود
الأندية الأدبية على الحراك الأدبي والثقافي
على قدر ما توارت في السنوات الأخيرة،
واختفى معها الأثر المأمول منها".

ويوضح الجمعان فيما يخص دعم
الأندية للشباب، فيقول "هذا موجود لكنه
لم يكن ركنًا أصيلا في استراتيجيتها فهو
أمر مزاجي يقرره المسؤول عن النادي،
وبحسب الرضا عن بعض المبدعين
الشباب، وهذه مسألة محزنة، لأن وقود
الإبداع هم الشباب".

مواكبة التغيرات

يقول الكاتب والمثقف السعودي
محمد محفوظ "صحيح أن الأندية الأدبية
والمناشط الثقافية والأدبية المصاحبة
لها دور أساسي في تأسيس حركة ثقافية
وأدبية، ولكن من المؤكد أن الأندية
الثقافية وحدها ليست قادرة على تأسيس
الحركة الثقافية والأدبية. والمطلوب
هو تراكم كل الجهود الثقافية والأدبية
لتأسيس حركة ثقافية وأدبية. واعتقد أن
الأندية الأدبية على مسارها الحالي ليست
قادرة على بناء حركة ثقافية وأدبية".

ويشدد محفوظ على أن "تأسيس
حركة ثقافية وأدبية بحاجة إلى شروط
مكتاتفة مع بعضها لخلق حرة ثقافية
وأدبية. ولأرباب أن تطوير حرية التعبير
ومراكمة مختلف المناشط كلها لها دخل
في بناء حركة ثقافية وأدبية".
ويوضح الكاتب المسرحي إبراهيم
الحارثي أنه "على امتداد خارطة الثقافة
المحلية استطاعت الأندية الأدبية
المنتشرة في مناطق المملكة ومدنها
ومحافظاتها أن تخلق شكلا ثقافيا حيا
ورائعا، مؤسسة استطاعت طوال عمرها
مستمرة، ولكنها ما زالت قليلة ومقتنة
ونتمنى أن تزداد كما وكيفا".

تعتبر الأندية الثقافية والأدبية في السعودية من أهم المؤسسات الثقافية
التي قدمت الكثير للثقافة السعودية. لكننا اليوم نتساءل بعد عقود على
تأسيس هذه الكيانات الثقافية هل تمكنت من خلق حركة أدبية وثقافية
حقيقية؟ وهل واكبت طموحات الشباب؟ تساؤلات طرحها "العرب"
على عدد من الكتاب السعوديين ليطلعونا على ما صار إليه حراك هذه
الأندية ثقافيا وأدبيا.

كانت قدرة على تحقيق هذا الهدف، لأن
خلق حركة أدبية أو فنية أو ثقافية لها
شروطها المختلفة، وجل ما يمكن أن نقوله
هو إنها ساهمت في "تشجيع" الحركة
الثقافية ونشر أسماء الكتاب وإبداعاتهم
داخل المملكة وخارجها، وهذا دور كبير
وتشكر عليه الأندية الأدبية".
ويضيف الناصر "أما بخصوص ما
إذا كانت هذه الأندية قد واكبت طموحات
الكتاب الشباب، فاعتقد بأن ما قدمته كان
محدودا جدا. وأنا هنا أتحدث ويتمثل
أمامي أنشطة النادي الأدبي بالدمام
وفعاليتها، فهو الأقرب بالنسبة إلينا
في المنطقة الشرقية، وأستطيع أن أقول
بنوع من الإطمئنان إن مساهمته في دعم
الحركة الثقافية عامة وفئة الشباب خاصة
محدودة جدا".

لا يمكنها الاستمرار بنفس الأسلوب
السابق، وأرى بأن الصيغة القديمة لعمل
الأندية الأدبية لم تعد جاذبة أو مغرية
للشباب، وخصوصا في خضم "السيول"
المتدفقة بلا حدود على شبكات التواصل
الاجتماعي في كافة الفنون والثقافات
وعلى مدار الساعة.

ويرى الشاعر والناقد محمد الحرز
أن "الأندية الأدبية لم تتأسس إلا لنوادي
حراكا أدبيا وثقافيا يطال مشهونا
متراسي الأطراف، وهذا ما حدث على
وجه التحديد في العقدين السابقين،
حيث نشط المبدعون والمثقفون كل في
مجاله، مدعومين بقوة انفتاح الأندية على
مختلف الأنشطة المنبرية وغير المنبرية.
لقد كان الحراك بفضل تلك الأنشطة حراكا
مؤثرا في شرائح عديدة من المجتمع
وبالخصوص الفئة الشبابية، فرائنا كيف
نشط قسم طباعة الكتب في الأندية، والكم
الهائل من طباعة الكتب المتنوعة: روايات
ودواوين شعر وقصص وكتب تاريخية
وفكرية، وهذا ما كان يحدث لولا الجهد
الكبير الذي قامت به الأندية في المساهمة
في صناعة مثل هذا الحراك".

ويلفت الحرز إلى أن هذه المساهمة
للأندية لا يمكنها أن تظل على وتيرة
واحدة، فبالقدر الذي استجابت تلك
الأندية في حينها للتحديات التي واجهت
المملكة فيها الكثير من القضايا كمازق
الهويات وانحسار الحوارات الأدبية
والفكرية واستطاعت أن تتجاوزها، فإنها
الآن تحت مظلة رؤية المملكة 2030 تطلق
في أفق غايتها الأساس نشدان العالمية
والتصاور مع العالم انطلاقا من أدبنا
وثقافتنا وخصوصيتنا التاريخية، وكما
نجحت في التحدي الأول، بالتأكيد سوف
تنجح في التحدي الثاني، مهما اختلفت
السميات.

محمد الحماصمي
كاتب مصري

انطلقت فكرة الأندية الأدبية في
المملكة العربية السعودية نهاية عقد
السبعينات من القرن العشرين، لتشكل
حاضنة للمثقفين والكتاب والفنانين من
مختلف الأجيال، الأمر الذي حقق حراكا
لا ينكره أحد، حتى أنها امتدت بطول
المملكة وعرضها ولم تكن فعاليتها
أشهر. ووسعت تطور هذا الحراك الثقافي
والأدبي بدأت الأندية في تبني نشر أعمال
الشعراء والروائيين والنقاد وانفتحت
على مختلف الأجيال والمناطق حتى
امتد حضورها وتأثيرها على المستوى
العربي بمناقشة أعمال فكرية ونقدية
لكتاب عرب ونشراها.

لا بد من التجديد

الأندية تمتد من مكة المكرمة والمدينة
المنورة والرياض وجدة والطائف
وجازان إلى تبوك ومنطقة الحدود
الشمالية والجنوب وحائل والقصيم
والمنطقة الشرقية والأحساء والباحة
وأبها ونجران، ليتجاوز عددها ستة عشر
ناديا أدبيا.

بداية يقول الناقد الأدبي عبد بن
عبدالله الناصر "بخصوص النقطة
الأولى ما إذا تمكنت الأندية الأدبية من
خلق حركة أدبية وثقافية، من المهم
أن نوضح بأن الأندية الأدبية ليست
متساوية في أنشطتها وحيويتها ورؤية
القائمين عليها.. إلخ، فهناك أندية حافظت
على الحد الأدنى من أنشطتها وفعاليتها،
ولم تقدم ما هو متميز، وهناك أندية تعتبر
علامات بارزة في المناطق التي توجد فيها
مثل نادي جدة الأدبي ونادي الرياض أو
نادي الدمام (في مراحلها السابقة وليس
في السنوات العشر الأخيرة)".

ويستدرك الناصر "لكن بشكل عام
اعتقد بأن الأندية الأدبية قد ساهمت في
تشجيع" الكتاب والمثقفين سواء من
الشباب أو غيرهم من كبار السن، وقد
قامت هذه الأندية بنشر أعداد لا بأس بها
من الكتب المختلفة، وساهمت في إصدار
بعض المجلات والنشرات النوعية (حقوق
وقوافل من نادي الرياض، وعلامات من
نادي جدة)، وعقدت الندوات في مختلف
المواضيع الأدبية من شعر وقصة
ورواية وأشرفت على مسابقات ووزعت
جوائز على الفائزين والفائزات في هذه
المسابقات.. إلخ. لكن موضوع 'خلق'
حركة أدبية فلا اعتقد أن الأندية الأدبية

جائزة الشيخ زايد للكتاب تفتح باب الترشح لدورتها السادسة عشرة 2021-2022

أبوظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد
للكتاب بمركز أبوظبي للغة العربية
التابع لادارة الثقافة والسياحة
أبوظبي عن فتح باب الترشح
لدورتها السادسة عشرة بدءا من شهر
يونيو الجاري وحتى الأول من أكتوبر
2021.

جاء ذلك خلال أول اجتماعات الهيئة
العلمية للجائزة برئاسة الدكتور علي
بن تميم رئيس مركز أبوظبي للغة
العربية أمين عام جائزة الشيخ زايد
للكتاب، وأعضاء الهيئة العلمية الدكتور
خليل الشيخ من الأردن، ويورغن بوز
من ألمانيا، والشاعر والباحث سلطان
العميمي من الإمارات والمترجم
الأردني الألماني مصطفى السلیمان،
والبروفيسور فلوريان سانغستان من
فرنسا، والدكتور محمد أبو الفضل بدران
من مصر، والأكاديمي الأردني الأميركي
الدكتور خالد المصري، والدكتور محمد
الصفرائي من السعودية.

وتستقبل الجائزة ترشيحات
ذاتية من المؤلفين أنفسهم إلى جانب
ترشيحات دور النشر التي تستطيع
تقديم ترشيحات الكتب الصادرة عنها
بعد نيل موافقة المؤلفين المختصة.
وفيما يخص شروط الترشح
لجائزة الشيخ زايد للكتاب يجب أن
تكون الأعمال الأصلية المرشحة قد
كُتبت باللغة العربية، باستثناء الأعمال
المرشحة ضمن فرع "الترجمة"، سواء
الأعمال المترجمة من اللغة العربية أو
إليها" والأعمال المرشحة ضمن فرع
"الثقافة العربية في اللغات الأخرى"
حيث تقبل الأعمال المنشورة باللغة
الإنجليزية والألمانية والفرنسية
والإيطالية والإسبانية والروسية.
وتماشيا مع التطور الرقمي الكبير
الذي يشهده العالم تخلت الجائزة عن
الاستمارات الورقية للترشح، حيث باتت
تعتمد على التسجيل الإلكتروني بشكل
أساسي، ويوفر موقع الجائزة على
الإنترنت استمارات إلكترونية للراغبين
في الترشح، وفي حال تم قبول الكتاب
من لجنة القراءة والفرز سيظهر ضمن
القائمة الطويلة والتي يتم نشرها عبر
الموقع الإلكتروني للجائزة ومواقع
التواصل والصحف.

ويشرف "مجلس الأمناء" والهيئة
العلمية" للجائزة على كل مراحل
التحكيم للأعمال المرشحة.
في كل دورة تقوم "الهيئة العلمية"
باختيار مجموعة من الشخصيات
الثقافية، الإقليمية والعالمية، المرموقة،
للمعمل في "لجان التحكيم"، بحسب
فروع الجائزة المعلنة.

ويتم تنسيب ثلاثة إلى خمسة
محكمين لكل فرع من فروع الجائزة،
على أن تبقى هويتهم سرية، حافظا على
مصدقية عملية الاختيار ونزاهتها.
تقوم "الهيئة العلمية" في الجائزة
بالنظر في مقترحات "لجان التحكيم"
والموافقة عليها، ومن ثم يتم عرضها
على "مجلس الأمناء" لإقرارها. ويتم
إثراء تكريم الفائزين في فروع الجائزة
التسعة، في حفل يتزامن مع "معرض
أبوظبي الدولي للكتاب" في كل عام.

يذكر أن جائزة الشيخ زايد للكتاب
هي جائزة مستقلة تمنح كل سنة لصناع
الثقافة والمفكرين والمبدعين والناشرين
والشباب، عن مساهماتهم في مجالات
التنمية والتأليف والترجمة في العلوم
الإنسانية التي لها أثر واضح في إثراء
الحياة الثقافية والأدبية والاجتماعية،
وذلك وفق معايير علمية وموضوعية.
وقد تأسست هذه الجائزة بدعم من
"دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي"
ورعايتها، وتبلغ القيمة الإجمالية لها
سبعة ملايين درهم إماراتي.



الجائزة كزمت المتوجين في دورتها الأخيرة افتراضيا